الاقتراض اللغوي بين العربية والبنجابية قاموس "پنجابی کلاسیکی لغت" نموذجا

Linguistic Borrowing Between Arabic and Punjabi the "Punjabi Classical Language" Dictionary is an Example

Sumayyah
PhD Research Scholar, Department of Arabic, FUUAST, Karachi
Email: Sumayyahch96@gmail.com
Dr. Abdul Rehman Yousuf Khan
Assistant Professor, Department of Arabic, FUUAST, Karachi
Email: dr.arykhan@fuuast.edu.pk

Abstract
The aim of this study is to clarify the linguistic relationship between Arabic and Punjabi language and to clarify that many Arabic words used in Punjabi are of Arabic origin but have nevertheless been transferred to Arabic. This is called lexical borrowing in Arabic terminology. The author has used his Punjabi Classical Dictionary as the focus of the discussion and collected Arabic words from it and has tried to prove that the Punjabi language has been influenced by the Arabic language and has taken many Arabic words into its own. To prove this, the author has included an introduction in which he explains the literal and semantic meaning of the lexical borrowing and how many types there are of it have been mentioned. After that, ten words have been mentioned as examples from the Arabic words that have appeared under each letter from the letter Alif to the letter Shein in the Punjabi Classical Dictionary in alphabetic order and it has been proved that the Punjabi language and Arabic language are closely related to each other. Finally, the results of this discussion have been mentioned as a summary.
Keywords: Punjabi language, Arabic language, Punjabi Classical Dictionary, Alif to the letter Shein

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى معالجة موضوع الاقتراض اللغوي بين العربية والبنجابية ودراسة الكلمات المستعارة من العربية إلى البنجابية تحت الحروف الهجائية من خلال قاموس "پنجابی کلاسیکی لغت" ولبلوغ هذه الغاية لا بد من الخوض في ماهية الاقتراض اللغوي والوقوف على أنواعه المختلفة. ثم في

تعارف معجم ""پنجابی کلاسیکی لغت" وفي المرحلة الثالثة القيام بجمع ودراسة المفردات المستعارة من العربية إلى البنجابية تحت الحروف المطلوبة ويقدم في النهاية مجموعة من نتائج البحث.

تمهيد:

لا يخفى على أحد أن اللغة العربية هي لغة عالمية تحتل مكانة عظمى مرموقة في كافة لغات العالم، ولا تزال ترأس اللغات العالمية كلها تاريخيا وحضاريا وثقافيا وعلميا وبلاغيا إلى آخره، وزد على ذلك أن لها مكانة قداسة روحية في قلوب العالم الإسلامي عربا وعجما، شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، لأنها تم اختيارها من قبل الله ـ سبحانه وتعالى ـ أن تكون لغة كتابه العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهل من شرف يفوق هذا الشرف!!

بما أن اللغات تؤثر وتتأثر فيما بينها، بعضها ببعض منذ قديم الزمان، فاللغة البنجابية التي تأثرت تأثرا كبيرا باللغة العربية حيث لوحظت المفردات التي تم استعارها وانتقالها من العربية إلى البنجابية في مختلف مجالاتها. فكانت الحاجة ماسة إلى دراسة تلك الكلمات حتى يعلم بأن اللغة البنجابية كم نسبة تأثرت بالعربية وكم كلمة ومفردة تم نقلها من العربية إلى البنجابية مباشرة أو دون مباشرة.

وتبدو أهمية هذه الدارسة من خلال أنها تفتح طريقا إلى تولد التآلف والتحابب والتواصل بين أهلهما، وقد قامت الباحثة إسهامها في هذا المجال عن طريق جمع ودراسة وتحقيق الكلمات العربية التي تم نقلها إلى البنجابية من خلال قاموس "پنجابی کلاسیکی لغت" سواء تلك الكلمات تستعمل في البنجابية على المستوى الشعبي والعرفي أو على المستوى العلمي أو على مستوى الصحافة بغض النظر أنها لا تزال مستعملة أم أنها أصحبت متروكة ومهجورة.

مفهوم الاقتراض اللغوي لغة واصطلاحا:

الاقتراض لغة:

الاقتراض مصدر اقترض، من باب افتعال. واسم الفاعل يأتي منه (مُقْتَرِضٌ) واسم المفعول يأتي على مُفْتَعَلٌ أي مُقْتَرَضٌ. فلو جردت هذه الكلمة من الحروف الزوائد ليعود أصلها إلى "قرض" أي جذورها "ق، ر، ض،" والقرض في اللغة يدل على معان عديد. منها: القطع، يقال: قرضت[1] أي قطعت وقد ذكر أحمد بن فارس في معجمه "مقاييس اللغة"[2]: (قرض) القاف والراء والضاد أصل صحيح، وهو يدل على القطع، كما يقال: قرضت الشيء بالمقراض. والقرض: ما تعطيه الإنسان من مالك لِتُقْضَاه وكأنه شيء قد قطعته من مالك. وتأتي بمعنى القول كما يقال: قرض الرجل الشعر أي قاله والشعر قريض، وكذلك يأتي بمعنى الموت، كما يقال: قرض فلان أي مات[3] وقد يأتي بمعنى العدول عن.. كما يقال: قرضت المكان أي عدلت عنه[4] ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾[5]

معنى الاقتراض اصطلاحا:

الاقتراض اللغوي: (Linguistic Borrowing) هو عملية نقل كلمة أو تعبير أو تركيب لغوي من لغة إلى أخرى مع تعديل في النطق أو الكتابة أو المعنى أو بدونها، وذلك بسبب الاحتكاك الثقافي أو الحاجة إلى تسمية مفاهيم أو أشياء جديدة لا توجد لها مقابلات في اللغة المستقبلية. وقال الدكتور أحمد مختار عمر في معنى الاقتراض في كتابه "علم اللغة" قائلا: الاقتراض هو أن تأخذ لغة ما كلمات من لغة أخرى فتدخلها في ألفاظها الأصلية، وقد تخضعها لقوانينها الصوتية أو الصرفية أو النحوية"[6] ويقول الدكتور إبراهيم أنيس: "هو دخول ألفاظ أجنبية إلى لغة معينة بسبب الاحتكاك بين أهل اللغتين، وتكون هذه الألفاظ في الغالب نتيجة الحاجة أو التأثير الحضاري".[7]

خلاصة هذه التعريفات هي أن الاقتراض اللغوي عبارة عن نقل كلمة أو تعبير من لغة إلى أخرى بسبب الحاجة أو الاحتكاك الثقافي، وتتكيف هذه الكلمات تقريبا مع نظام اللغة الجديدة من حيث النطق أو الصرف أو المعنى. ويمكن القول بتعبير بسيط: هو اكتساب لغة ما مفردات من لغة أخرى نتيجة التفاعل والاحتكاك، ويعد وسيلة من وسائل نمو اللغة وتطورها.

أنواع الاقتراض اللغوي:

يقسم الاقتراض اللغوي إلى أربعة أقسام وأنواع. وهي اقتراض كامل، واقتراض معدل، اقتراض مهجن، واقتراض مترجم.

النوع الأول: اقتراض كامل: هو اقتراض الكلمة من لغتها كما هي دون تعديل أو تغيير أو ترجمة.

النوع الثاني: اقتراض معدل: هو اقتراض الكلمة مع تعديل نطقها أو ميزانها الصرفي للتسهيل أو للإدماج في اللغة المقترضة.

النوع الثالث: اقتراض مهجن: هو اقتراض الكلمة مع إضافة جزء من اللغة المقترضة ويبقى الجزء الآخر كما هو في اللغة المصدرة مع تركيبهما.

النوع الرابع: اقتراض مترجم: هو اقتراض الكلمة عن طريق الترجمة من لغة المصدر إلى اللغة المقترضة.[8]

نبذة تاريخية من قاموس "

بداية تأليف هذا القاموس وسببه:

وقد ذكر صاحب القاموس في مقدمة القاموس قصة بداية تأليف هذا القاموس وما الذي جلبه لتأليفه، وهذه القصة مكتوبة بالأردو إلا أنها تم نقلها إلى العربية، وهي:

"في الحقيقة قبل ثلاث أو أربع سنوات بدأ تأليف هذا القاموس عند ما كان علي الذهاب إلى ساهيوال للعمل، وقبله بعامين أشار علي صديقي إقبال قيصر أثناء قوله قائلا: بأننا نعمل معا في تأليف

قاموس لكلمات وردت في أشعار وفي كلام خمسة شعراء، أعني بابا فريد، وارث شاه، بلهي شاه، ميان محمد بخش، خواجه فريد. ومشورته أيضا كانت جيدة إلا أنه لم يتم تنفيذها بعد بسبب ما.

بسبب انشغالاتي الأكاديمية في كلية ساهيوال الحكومية كنت أسافر كل يوم من لاهور إلى ساهيوال في القطار وقد يأخذ هذا السفر مني كل يوم سبع ساعات ونعم الرفيق في السفر هو الكتاب الذي لا يمل ولا يسأم ولا يشكو.

بالاتفاق يوما من الأيام لاحظت أثناء سفري في يد أحد زملائي قاموس "كلاسيكل انگلش ڈکشنری" فخاطر ببالي بأن يكون العمل بنفس الطريقة على القاموس البنجابي. فما إن خطر في ذهني حتى بدأت التفكير حوله. وصنعت بطاقات وكنت أحملها معي في السفر وكتب الشعر الكلاسيكي وبدأت العلم فيها حتى نهايتها.[9]

وقد ذكر المؤلف في مقدمة هذا القاموس بأنه عانى العديد من المشاكل والمعاناة أثناء تأليف هذا القاموس حيث قال: "هناك صعوبات كثيرة في هذا العمل، وخاصة في التدقيق اللغوي، فتصحيحها والبحث فيها مهمة شاقة. وقد أزعجتني الأخطاء الإملائية لكنها لم تكن مشكلة كبيرة، لكن الاختلاف في اللهجات البنجابية أحدث تغيرا كبيرا وقد أبعد لغة التكسلا عن اللغة المحلية، حيث يستخدم بعض الأصدقاء في الكتابة لفظ "ونجنان" في مكان "ونجا". وفي ناحية أخرى البعض يكتب لفظ "پيلا" في مكان "پ ه لا" ولفظ "م ه الا" في مكان "محلا" ظنا بأنهم يخدمون اللغة، لكن من الواضح أن مثل هذه الأعمال والتصرفات تضر اللغة.[10]

وقد لاحظ المؤلف في ترتيب هذا القاموس بعض الأمور التي أتى بذكرها في المقدمة وهي:

أولا: بما أن كل شاعر استخدم كلمة لمعنى واحد فلم يكن من الضروري كتابة اسم الشاعر وما إلى ذلك. أما لو استخدم أحد الشعراء كلمة في معنى خاص فتم ذكر نصف اسم ذلك الشاعر بين القوسين، كما أن كلمة "خامي" لها عدة معان في اللغة البنجابية إلا أن الشاعر هاشم شاه قد استخدمها بمعنى "خام" ولذلك تم إدراج أمام كلمة "خامي" بين القوسين "ها".

ثانيا: لقد تم وضع الأصول والمبادئ البنجابية فيما يتعلق بالنطق. وقد تم اتباع قواعد الإملاء . التي وضعها مجلس العلوم البنجابية . في بيان المعنى في القاموس، ومع ذلك حيثما وجد اختلاف كبير في كتابة كلمة أو لفظ فكتب بين القوسين (غ.ل) ثم تم تصحيحها.

ثالثا: قد تستعمل بعض الكلمات مع الحركات الثلاثة، الفتحة والكسرة، والضمة، كما لفظ "س ٹ" (في الأردو معناها الإصابة) تنطق هذه الكلمة مع ثلاث حركات فتم وضع ثلاث حركات عليها حتى لا يعتبر أنه خطأ إملائي.

رابعا: الأمر الأكثر أهمية هو أن الغرض من تأليف هذا القاموس هو فقط توجيه ومساعدة الأشخاص المتعلمين بحيث إذا واجهوا صعوبة في فهم معنى كلمة أثناء قراءة كتاب أو مقال في الأدب البنجابي وأرادوا العثور على معنى الكلمة المطلوبة، فيمكنهم البحث عنها بمساعدة هذا القاموس.

أما العلامات والرموز التي أتى بها المؤلف في هذا القاموس فهي كالتالية: (بف) يشير إلى اسم حضرة بابا فريد، (شح) يشير إلى اسم حضرة شاه حسين، (وا) يشير إلى اسم حضرة وارث شاه، (ها) يرمز إلى اسم حضرة هاشم شاه، (لا) يرمز إلى صديق لالى، (خف) يشير إلى اسم خواجه فريد، (غر) يشير إلى اسم غلام رسول عالمبوري، (دمودر) يشير إلى اسم دمودر داس، (على) يشير إلى اسم علي حيدر، (چر) يرمز إلى اسم چراغ اعوان، (حافظ) يشير إلى حافظ برخوردار رانجها، (بوٹا)يشير إلى محمد بوٹا گجراتی، (بردا) يشير إلى بردا پشاوری، (نانك) يشير إلى باوا گرو نانک جی، (باهو) يرمز إلى حضرة سلطان باهو، (بلها) يشير إلى حضرة بهلے شاه، (هد) يشير إلى هدايت الله، (محم) يشير إلى ميان محمد بخش، (نوشه) يشير إلى نوشه گنج بخش، (احمد) يشير إلى احمد على سائيں، (لط) يشير إلى لطف على بهاولپورى، (سچل) يشير إلى سچل سرمست، (نج) يشير إلى نجابت، (پيلو) يشير إلى پيلو، (فضل) يشير إلى سيد فضل شاه، (صفورى) يشير إلى حاجي محمد صفورى، (مذ) يدل على لفظ مذكر، (مث) يدل على لفظ مؤنث، (غ.ا) يدل على أن هناك خطأ إملائيا، (و.ر) يشير إلى وٹايا روپ، (ك) يشير إلى مصدر/كن.

أما الرموز والعلامات التي تدل على لغات فهي كالتالية: (عر) يشير إلى أن اللفظ عربي، (سنس) يشير إلى أن اللفظ منقول من سنسكرت، (ه) يدل على أن اللفظ هندي، (س) يدل على أن اللفظ سندي، (فا) يدل على أن اللفظ فارسي.[11]

سأذكر بعض الكلمات من كل حرف من الحروف الهجائية من ألف إلى الشين، كنموذج وسأثبت من خلالها أن الاقتراض اللغوي موجود بين اللغة العربية والبنجابية والكلمات معظمها منقولة من اللغة العربية إلى البنجابية سواء كانت مستعملة في عصرنا الحاضر أو مهجورة إلا أنها متواجدة في كتب الأدب البنجابية.

وها هي الكلمات الواردة تحت الحروف الهجائية دون أي تغير في الحذف، والتجريد، بل تذكر كما هي مذكورة في القاموس دون إشارة إلى أن الكلمات التي منقولة من العربية إلى البنجابية هي مستعملة أم لا، وهل هي تم نقلها من العربية إلى البنجابية بنفس المعنى أو بدونها؟ فقط تذكر الكلمات التي وردت تحت الحروف الهجائية إلا أن في بعض الأماكن لم تذكر الباحثة بعض الكلمات لأنها كانت مكررة، فلذا اكتفت بذكر بعض منها.

الكلمات الواردة تحت حرف الألف:

آدم، آفات، آفاق، آيات، اب،ابجد، ابدال، ابرار، ابكم، ابليس، وغير ذلك من الكلمات العربية التي وردت تحت هذا الحرف[12]

قد لوحظ من خلال هذه الكلمات بأن بعض الكلمات مفردة وبعضها جمع، والبعض مركب والبعض مفرد، ولم أحدث أي تغير فيها بل نقلتها كما هي في القاموس، إلا أن الكلمات كلها تقريبا منقولة من العربية إلى البنجابية، فالكلمات التي ذكرت هنا كنموذج هي عشر، أما العدد الحقيقي الذي قد ورد تحت هذا الحرف في هذا القاموس فهو يبلغ مع المفردات والجموع والمركبات والجمل مائتين وستا وخمسين (256) فمثل هذا العدد الهائل من الكلمات العربية المنقولة إلى البنجابية دليل جلي على وجود الاقتراض اللغوي بين هاتين اللغتين.

الكمات الواردة تحت حرف الباء:

باب، باري، باسط، باسم، باطل، باطن، باعث، باقي، باكره، بالغ.[13]

ها هي عشر كلمات عربية دخلت البنجابية وقد تم ذكرها هنا كنموذج. أما لو ينظر إلى الكلمات العربية الواردة في القاموس تحت هذا الحرف فإن عددها يبلغ سبعا وخمسين كلمة(57)، وقد تم نقلها هنا منها فقط عشر كلمات كنموذج. أما البقية فهي في القاموس. وقد نقلتها الباحثة عشر كلمات هنا دون تغير ودون ذكر أنها مستعملة في البنجابية بنفس المعاني التي في العربية أم أنها تغيرت بعد انتقالها من العربية إلى البنجابية، بل اكتفت بذكرها هنا حتى يشار من خلالها أن الاقتراض اللغوي موجود في هاتين اللغتين.

الكلمات الواردة تحت حرف التاء:

تابع، تاثير، تاج، تاجر، تارك، تاريخ، تاليف، تائب، تبرك، تبسم [14]

وها هي عشر كلمات من الكلمات العربية التي وردت تحت هذا الحرف، والعدد الإجمالي من الكلمات العربية التي جاءت تحت هذا الحرف هو تسع وثمانون (89) فمن خلال هذا العدد الهائل من الكلمات العربية التي دخلت اللغة البنجابية قد اتضح أنها قد تأثرت تأثرا كبيرا من العربية. قد تكون هنالك مئات كلمات عربية تستعمل في البنجابية في كتب أخرى التي لا مجال هنا للبحث عنها. وقد اختارت الباحثة بعض الكلمات العربية عددها عشر كنموذج استدلالا على وجود الاقتراض اللغوي بين اللغتين يعني العربية والبنجابية.

الكلمات الواردة تحت حرف الثاء:ثابت، ثاقب، ثالث، ثاني، ثروت، ثريا، ثعلب، ثقات، ثقافت، ثقل،[15]

هذه عشر كلمات عربية تم ذكرها هنا كنموذج. أما العدد الإجمالي من الكلمات العربية التي جاءت تحت حرف الثاء فهي ثمانية عشر (18) وهذه الكلمات كلها منقولة من العربية إلى البنجابية دون النظر إلى أنها تستعمل في نفس المعاني أم في غيرها، نظرا إلى أنه لم يكن محور هذا البحث، بل اكتفت الباحثة بذكرها حتى تثبت من خلالها وجود الاقتراض اللغوي بين هاتين اللغتين.

الكلمات الواردة تحت حرف الجيم:

جابر، جاري، جاسوس، جائز، جائزه، جبار، جبرائيل، جبروت، جبل، جد [16]

الكلمات التي بدأت بحرف الجيم الواردة تحت هذا الحرف يبلغ عددها اثنين وأربعين، (42) إلا أن الباحثة قد اكتفت بذكر عشر كلمات هنا فقط كنموذج حتى تثبت من خلالها أن اللغة البنجابية لم تكن خالية عن الاقتراض اللغوي الذي عادة يحدث بسبب احتكاك اللغتين، فهذا دليل على أن اللغة البنجابية أخذت الكثير من الكلمات من اللغة العربية والتي يصطلح عليها الاقتراض اللغوي، ولم تتحدث الباحثة في بيان معاني هذه الكلمات عند انتقالها من العربية إلى البنجابية هل انتقلت إلى البنجابية بنفس المعاني أم أنها تغيرت بعد انتقالها إليها. سواء يكون هذا أو ذاك إلا أن الأمر الوحيد الذي ثبت من خلال هذه الكلمات أن الاقتراض تم وجوده بين هاتين اللغتين.

الكلمات الواردة تحت حرف الحاء:

حاتم، حاجب، حاجت، حادثه، حاذق، حاسد، حاشيه، حاصل، حاضر، حافظ.[17]

الكلمات المبدوءة بحرف الحاء والتي وردت تحت هذا الحرف يبلغ عددها مائة وسبعا، (107) وقد تم نقلها من العربية إلى البنجابية حيث استعملها الشعراء البنجابيون في أشعارهم وقد جمعها صاحب القاموس في قاموسه تحت هذا الحرف مبينا معانيها. أما الباحثة فقد أتت بعشر كلمات منها هنا كنموذج دون النظر إلى معانيها حيث تم نقلها بنفس المعاني أم بغيرها إلى البنجابية إلا أن وجودها دليل واضح على أن الاحتكاك كان موجودا بين العربية والبنجابية ونتيجة على ذلك حدث الاقتراض اللغوي بينهما.

الكلمات الواردة تحت حرف الخاء:

خاتم، خاتمه، خادم، خارج، خاصه، خاطر، خال، خالص، خالق، خام،.[18]

الكلمات العربية المبدوءة بحرف الخاء التي وردت تحت حرف الخاء في هذا القاموس بلغ عددها سبعا وخمسين،(57) وهذا العدد الكبير دون تجريدها من الزوائد لم يكن عددا قليلا، بل يكفي لإثبات قول الباحثة أن اللغة البنجابية قد أخذت الكثير من الكلمات العربية نتيجة احتكاكها مع العربية، والذي ينتج الاقتراض اللغوي بينهما. وقد نقلها صاحب القاموس في قاموسه دون أن يشير برمز خاص يشير

إلى العربية أمام بعض الكلمات إلا أن الواضح من أشكالها وأصولها أنها عربية وليست بنجابية. وقد ذكرت هنا عشر كلمات فقط كنموذج.

الكلمات الواردة تحت حرف الدال:

دابه، داخل، دار، داعي، دافع، دب، دباغت، دبر، دجال، دخان. [19]

هذه عشر كلمات عربية مبدوءة بحرف الدال منقولة إلى البنجابية. أما العدد الإجمالي من الكلمات العربية المبدوءة بحرف الدال الواردة في هذا القاموس هو تسعة عشر (19) قد اكتفت الباحثة بذكر هذه الكلمات كدليل على وجود الاقتراض اللغوي بين العربية والبنجابية. وقد تختلف كتابة بعض الكلمات بين العربية والبنجابية مثل: دباغت" فإنها تكتب في العربية بتاء مدور أما كتابتها بعد انتقالها إلى البنجابية فهي تكتب بتاء مبسوطة.

الكلمات الواردة تحت حرف الذال:

ذات، ذاكر، ذائقه، ذبح، ذره، ذريت، ذقن، ذكر، ذكي، ذلت. [20]

حسب عد الباحثة قد يبلغ العدد الإجمالي للكلمات المنقولة من العربية إلى البنجابية التي جاءت تحت هذا الحرف خمسة عشر (15)، إلا أنها أتت بذكر عشر كلمات هنا فقط كنموذج، وهذه كلها عربية وقد حدث تغير في كتابة بعض الكلمات بين اللغتين حيث كلمة "ذلت" و"ذريت" فإنهما تكتبان في العربية بتاء مدورة وفي البنجابية تكتبان بتاء مبسوطة، وهذا الاختلاف البسيط في كتابة الكلمات لا يكون مانعا من أصل الكلمة واقتراضها، ورغم وجود هذا الاختلاف يقال: إنها منقولة من العربية إلى البنجابية. أما المعنى فلا بحث هنا بأنها منقولة بنفس المعاني التي في العربية أم منقولة بتغيرها.

الكلمات الواردة تحت حرف الراء:

راحت، رازق، راسخ، راغب، رب، رباعي، ربط، ربع، رجب، رجوع. [21]

هذه عشر كلمات عربية منقولة إلى البنجابية الواردة تحت هذا الحرف كنموذج. أما العدد الإجمالي لها فهو خمسة وأربعون (45)، وقد يختلف بعض الكلمات منها في الكتابة بين اللغتين، مثل: "راحت" وغيرها فإنها تكتب في العربية بتاء مدورة أما كتابتها في البنجابية فهي بتاء مبسوطة. فوجود كلمات عربية في بنجابية دليل واضح على وجود الاقتراض اللغوي بينهما. وهذا ما أرادت الباحثة إثباتها من خلال هذا البحث.

الكلمات الواردة تحت حرف الزاء:

زاني، زاهد، زائل، زجاج، زعم، زوجه، زهد، زهره، زيادت، زيتون،[22]

هذه عشر كلمات عربية منقولة إلى البنجابية قد تم ذكرها هنا كنموذج، أما العدد الإجمالي لكلمات العربية الواردة تحت هذا الحرف فهو اثنتا عشرة كلمة (12). ومن خلال وجود هذه الكلمات يتضح أن اللغة البنجابية قد قبلت أثرا قويا من العربية حيث أخذت الكثير من كلماتها.

الكلمات الواردة تحت حرف السين:

سابق، ساجد، ساحر، ساحل، ساعات، ساعر، ساق، ساكن، سالك، سالم.[23]

هذه عشرة كلمات عربية تم ذكرها هنا كنموذج. أما العدد الإجمال للكلمات العربية المنقولة إلى البنجابية الواردة تحت هذا الحرف هو تسعة وأربعون، (49).

ومن خلال هذه الكلمات ثبت أن الاقتراض بشكل أكبر موجود بين العربية والبنجابية ويدل عليه ما أتى به صاحب القاموس في قاموسه من كلمات عربية. ثم لم تجد الباحثة أمام كل كلمة منها رمزا خاصا قد أشار إليه المؤلف في مقدمة القاموس بأن الكلمة لو تكون عربية فأكتب أمامها بين القوسين (ع ر) إلا أنها قامت بدراستها فوجدت أن الكلمات هذه كلها منقولة من العربية.

الكلمات الواردة تحت حرف الشين:

شاب، شاذ، شافع، شافي، شاكر، شاهد، شباب، شجاعت، شجر، شخص. [24]

قد ورد تحت هذا الحرف خمس وأربعون كلمة عربية (45) أخذتها اللغة البنجابية حيث تستعمل في أماكن متنوعة. ولم تذكر جميع الكلمات هنا بل اكتفت بذكر عشر كلمات عربية منقولة إلى البنجابية هنا كنموذج فقط، لأثبات موقفها وهو أن البنجابية تأثرت تأثرا كبيرا من العربية حيث أخذتها عددا كبيرا من الكلمات والمفردات والعبارات والجمل العربية وأضافتها إلى كنفها.

نتائج البحث:

من خلال البحث كله ثبت أن الاقتراض اللغوي موجود بين اللغة العربية والبنجابية فلذا الكلمات العربية قد تم نقلها إلى العربية ثم هذا النقل لا يمكن إلا بنتيجة الاحتكاك فهذا يعني أن الاحتكاك كان بين العربية والبنجابية، وكذلك تشير الدراسة إلى أن اللغة البنجابية تأثرت تأثرا كبيرا عبر وسائط متعددة، أبرزها الدين الإسلامي واللغة الفارسية، واللغة الأردية مما أدى إلى تسرب عدد كبير من المفردات العربية إلى المعجم البنجابي. وكذلك تشير النتيجة إلى أن كثيرا من الكلمات العربية المستعارة أصبحت جزءا من اللغة البنجابية الأم، دون أن يشعر المتكلم العادي بأصلها العربي، مما يدل على اندماجها التام في بنية اللغة. وقد كشفت الدراسة في النهاية أن الاقتراض اللغوي لم يكن مقتصرا على المفردات فقط، بل شمل أيضا بعض التراكيب والتعابير المجازية.

المصادر والمراجع

[1]- مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت: 1 /748.

2- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر: 71/5.

3- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ)، يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية ، بيروت: 251/1.

4 – المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، المكتبة العلمية – بيروت: 497/2.

5. سورة الكهف، الآية: 17.

6- علم اللغة، الدكتور أحمد مختار عمر: 126.

7. أسرار اللغة ، الدكتور إبراهيم أنيس،: 75.

8- "الاقتراض اللغوي بين العربية والإنجليزية ألفاظ العقيدة أنموذجا" بحث لعبد الله عبد العزيز صلاح الدين نشر بمجلة AJSP، العدد الرابع عشر، الثاني من ديسمبر عام 2019م: ص 353.

9 – مقدمة قاموس "پنجابی کلاسیکی لغت"، جميل احمد پال، عزيز بک ڈپو- اردو بازار لاہور.

10- المصدر نفسه.

11- قاموس پنجابی کلاسیکی لغت: ص 3.

12- المصدر نفسه :9-42.

13- المصدر نفسه : 43-67.

14 – المصدر نفسه: 110- 128.

15 – المصدر نفسه: 140.

16 – المصدر نفسه: 141-155.

17 – المصدر نفسه: 186 -190.

18 – المصدر نفسه: 190 -197.

19- المصدر نفسه: 197 – 209.

20- المصدر نفسه: 225 -225.

21 – المصدر نفسه: 225 -236.

22 – المصدر نفسه: 238 – 242.

23 – المصدر نفسه: ص 242 -272.

24 – المصدر نفسه: ص 273 -279.